Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وركبت زورقاً مع بعض الأصدقاء . واهتز الزورق وسقطت فى الماء . . فى نفس المكان الذى غرق فيه الشاعر الإنجليزى شيللى . . ولم يكن الماء عميقاً . ولا أعرف كيف غرق الشاعر لابد أنه كان مخموراً . . وعندما أخرجونى من الماء اصطدمت ذراعى بالزورق فنزف دمى . . وعدت إلى الفندق مجروحاً مزكوما . .

وحان موعد السفر . .

ولا أعرف بالضبط ما الذى حدث لقد اشتعلت النار فى غرفتى . . كيف؟ واحترقت الستائر . . وحقيبتى . ولقيت كل الغرفة كما هى . وجاءت صاحبة الفندق لتضرب كفًّا بكف وتقول : كيف ؟

فقلت : لا أعرف . . ولكن الجدران لم يصيبها شىء . . ولا الفراش . . ولا السرير . . ولا ورق الصحف . . ولا أثر لكهرباء فى الجدار الخشبى . .

ولم أفكر طويلاً . فقد كنت مشغولاً بالسفر إلى روما . . وكلها بضعة أيام وأعود إلى مصر . . وفى القطار فتحت حقيبتى لأصرخ : إنها ليست حقيبتى !

وكان القطار قد تحرك . .

فقط هنا خطر لى أنها « لعبة » الفراعنة . . أو « لعنة الفراعنة » . ولم أكن أعرف فى ذلك الوقت ما الذى كنا نقصده عندما نذكر هذا التعبير ؟ أى ما الذى يحدث لأى إنسان عندما يكون له أية صلة بالفراعنة ؟ ثم ما هى صلتى بالفراعنة ؟ وهل حدث نفس الشىء لأصحاب فندق هونج كونج أو فندق راى يو . . ثم هل حدث نفس الشىء لكل النزلاء ؟ أو أن الفراعنة يخصون بمداعباتهم المصريين فقط ؟ ثم من هم هؤلاء الفراعنة الذين يفعلون ذلك ؟